أعمى زوج حسناء !

يا جمالَ الصِّبا وأنسَ النفوسِ ... خبِّرينا عن زوجك المنحوسِ !
حدِّثينا أنتِ عن عماهُ «الحيسي» ... وصِفي لي الغرامَ بالتحسيسِ !

« • »

حدِّثينا عن اللهيبِ المفدَّى ... وجمالٍ يُصيِّرُ الحرَّ عَبْداً
وجنونِ الاعمى اذا ما استجدى ... وهوَ يعشَى لنارِه كالمجوسِ !

« • »

يا جمالا في التُّرْبِ يُلقَى ويُرْمَى ... يا لَعَظْمِ الحظوظِ والحظُّ أعمى !
وبلائي أني أُسمِّيه ظُلماً ... وهو لفظٌ ما جاء في القاموسِ !

« • »

آهِ من قسوةِ الطبيعة شقَّتْ ... ظلمةً في مكانِ نورٍ ورقَّتْ
دونَ قصدٍ لعينه فاستبقتْ ... كوَّةً في فضائها المطموسِ !

« • »

كوَّةٌ تنفذ الحفيظةُ عنها ... ويُطلُّ الدهاءُ والخبثُ منها !
طالعتنا في طلعةٍ لم تزنها ... «كالفتيل» الحقيرِ في الفانوسِ !

« • »

كذليلِ الابقارِ إذ ربطوه ... وتراهم بخرقةٍ عَصَّبوهُ

فاذا ما عصاهمو ضربوه وتمشّى على غِناء « الأدوسِ » !

« • »

وتراهُ تقولُ يقطر بُغضًا حيوانٌ يريد أن ينقضّا
حسبك الله ! عشتَ تنظر أرضًا فابقَ فيها ! حُرِمْت نورَ الشموسِ !

« • »

وصف أصلع

يامعجباً تاه على صَحْبِهِ ! برأسِهِ بُورِكَ من رأسِ !
فنصفُه الأعلى به أجْرَدُ عارٍ ولكنَّ القفا . . . . مَكسِى
يا حُسْنَهَ مِنْ « بَتِناجٍ » به تمشى القباقيبُ بلا حسّ !
« يبرطع » البرغوثُ فى ساحِها ويشرد المسكينُ لا يَرْسِى !

« • »

حسناء بجانبها امها الدميمة

وغادةٍ نجلس فى جانبى كأنّها الزهرةُ فى كمّها
أبدعُ ما تنظر عينُ امرىء وخيبةُ الله على أمّها !

ابراهيم ناجى